حكاية.. يوم السياحة العالمى

عادل طاهر وكيل أول وزارة السياحة

التحرير

حتى لا تسأل لماذا تحدد ٢٧ سبتمبر بالذات من كل عام يوما عالميا للسياحة . . ؟ نقول إن هذا التحديد كان بمبادرة من اللجنة الأفريقية للسياحة وحتى لا تسأل لماذا استأثرت مانيلا عاصمة الفلبين بإقامة أكبر مؤتمر عالمى عن السياحة ؟ نقول إنها فازت بعد تنافس حاد بينها وبين أساطين دول السياحة فى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة السياحة عام ١٩٧٧ . بما قدمته من إمكانيات ممكنة ومغريات مشروعة .

حدث فريد فى دنيا السياحة ما تعيشه الآن جميع دول العالم بانعقاد أول مؤتمر عالمى لها وبتحديد يوم عالمى خاص بها . ولقد بدأت فكرة الاحتفال باليوم العالمى للسياحة تظهر إلى الوجود بعد نجاح السنة السياحية الدولية التى أقيمت سنة ١٩٦٧ . . ثم أعيد التفكير فيها مرة أخرى فى اجتماع الجمعية العامة غير العادية للاتحاد الدولى لمؤسسات السياحة الرسمية عام ١٩٧٠ الذى تقررت فيه الموافقة على ميثاق بانشاء منظمة السياحة العالمية التى كان الغرض منها أن يصبح تمثيل الدول فيها على مستوى الحكومات وليس على مستوى المؤسسات الرسمية . . وفى عام ١٩٧٥ تقدمت لجنة السياحة الأفريقية بمبادرة تهدف إلى تحديد يوم عالمى للسياحة يحتفل به فى انحاء العالم من كل عام . واتفق على أن يوم ٢٧ سبتمبر من كل عام هو اليوم العالمى للسياحة مستهدفا جذب اهتمام كل من المنتج والمستهلك إلى أهمية السياحة بغرض تنمية الأنشطة السياحية وزيادة حركة السفر إلى كافة دول العالم خاصة الدول النامية . . إلى أن تقرر بصورة نهائية فى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية عام ١٩٧٧ على أن يكون يوم ٢٧ سبتمبر هو اليوم العالمى للسياحة وأن يتم عقد مؤتمر دولى للسياحة ويكون ذلك من أول عام ١٩٨٠ . . وها نحن أولاء الآن نعيش المؤتمر واليوم . وكثيرون هم هؤلاء الذين يرون الإنسان سائحا بطبعه . ويركدون رؤيتهم هذه بكثرة وتعدد أشكال السياحة التى يلجأ إليها الإنسان ويبتكرها من آن لآخر . ولعل من أحدث أشكال السياحة الآن سياحة المؤتمرات التى اتسع مجالها نتيجة تشابك العلاقات بين دول العالم وسهولة الاتصالات والمواصلات بينها وازدياد صور التعاون الدولى فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والرياضية بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى التقاء مجموعات من الأفراد المتخصصين فى تلك المجالات لدراسة الأمور المشتركة ومحاولة الوصول إلى صور أفضل للتعاون . . ذلك أن مجرد توجيه عدد من المشتركين فى مؤتمر إلى منطقة معينة يمثل نوعا هاما وفعالا من أنواع الطلب السياحى الذى يسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة فى زيادة العائد السياحى للمنطقة . . ويتضاعف أكثر فى حالة انعقاد مؤتمر ما يبلغ متوسط المشتركين فيه ٨٠٠ فرد يمضون فترة إقامة متوسطها خمسة أيام بأربع ليال وبذلك يكون إجمالى الإنفاق فى حدود ربع مليون دولار تقريبا . . وقد يعتبر لأول وهلة أن هذا الرقم مبالغ فيه ولكننا إذا وضعنا فى الاعتبار وجوه الإنفاق الأساسية للمشتركين فى المؤتمرات من حيث الانتقالات والإيواء والإعاشة والترويح والرحلات ومشتريات الهدايا التذكارية والسلع السياحية يتبين لنا على الفور مدى واقعية هذا التقدير . . ومن هنا انتبهت الحكومات والهيئات إلى مدى أهمية المؤتمرات فى تنشيط السياحة ومن ثم بدأت تضم الكثير من المكاتب المتخصصة فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية فى بداية هذا القرن لتنشيط إقامة المؤتمرات وتقديم الخدمات الاستشارية والتنظيمية وترتيب الانتقالات والرحلات والبرامج الترويحية وتوريد الأجهزة والمعدات والقيام بدور الوسيط بين الجهة صاحبة المؤتمر والجهة المضيفة . وذلك مقابل تحقيق ربح مناسب . . ومرور السنوات ومع التقدم تطورت تلك المكاتب بحيث أصبحت حجما وأكثر شمولا إذ تقوم بعمل شركات السياحة ووكالات السفر التقليدية فضلا عما تقدمه من خبرة فنية فى مجال تنظيم وتنفيذ المؤتمرات حتى وصل الأمر فى كثير من الأحيان بالجهة التى ترغب فى تنظيم مؤتمر إلى مجرد تقديم بياناتها الأساسية المتعلقة بالمؤتمر لأحد هذه المكاتب من حيث الميزانية الإجمالية ومدة انعقاد المؤتمر والعدد المتوقع للأعضاء وعدد الاجتماعات المتوقعة والمناسبات الخاصة المزمع إقامتها . . ويقوم المكتب بدراسة وافية لكافة تلك العناصر ثم يوالى الجهة صاحبة المؤتمر بمخطط تفصيلى للتنفيذ يكفل نجاح المؤتمر وراحة ورضا كافة المشتركين فيه .

العمل والمتعة معا

ولكن رغم كل ما سبق يبقى سؤال . . ما هو الأثر الفعلى والحقيقى لتلك المؤتمرات على السياحة ؟ وتجيبنا على ذلك عادل طاهر وكيل أول وزارة السياحة للتنشيط السياحى بأن العائد الناتج عن أى مؤتمر يبدأ عادة قبل بدء الانعقاد الفعلى للمؤتمر حيث يتم فى بادئ الأمر تحديد شركة النقل الرسمية التى تتخصص فى خدمة أغراض المؤتمر ونقل الأعضاء المشتركين وغيرهم من رواد المؤتمر . وعادة ما تكون تلك الشركة الناقلة هى الشركة الرسمية المحتمدة فى البلد المضيف وهى التى تتولى إعداد الكوبونات الخاصة لنقل المشتركين وإعداد الرحلات السابقة على المؤتمر أو اللاحقة بعد . والتى قد يرغب أعضاء المؤتمر أو رواده فى القيام بها . وهذا بالتالى يحقق نشاطا تجاريا فعالا ويحقق إيرادات كثيرة . ثم إنه فى عديد من المؤتمرات قد يصحب المشتركون زوجاتهم وإن كن لا يشاركن مباشرة فى أعمال المؤتمر فإنهن يسهمن بدور كبير فى النشاط الاجتماعى والترويحى والرحلات السياحية السابقة أو اللاحقة وشراء البضائع والمصنوعات التقليدية التى تشتهر بها المدينة أو المنطقة التى يعقد بها المؤتمر .

وبذلك فهذه المؤتمرات تحقق إيرادات ضخمة للعديد من القطاعات والجهات التى يتكون منها الجهاز الاقتصادى للدولة وتنشيط السياحة فى المراكز السياحية التقليدية وجذب الأنظار إلى مناطق جديدة لم يسبق استغلالها سياحيا والتغلب على الآثار السلبية الناتجة على فترات الركود فى المناطق ذات السياحة الموسمية بالإضافة إلى ما تخلفه من عائد إعلامى ضخم ينتج عنه تعميق التفاهم وتوطيد صلات الصداقة والتعاون على المستويين الرسمى والشعبى ويكفى للتدليل على مدى أهمية تلك المؤتمرات فى السياحة أن عدد الدول التى أقامت مراكز وقصورا ضخمة لإقامة تلك المؤتمرات بلغ ١٧ دولة منها سويسرا وكندا وأمريكا اللاتينية والسويد التى تشتهر فيها ٦٧ مدينة بوصفها مراكز مرموقة دولية كجنيف كان ولوزان وجنيف التى يضم مركزها أربع قاعات تتسع ١٧٠٠ فرد وثلاث قاعات أخرى تتسع ١٠٠ فرد و٨ قاعات للجان الفرعية ومزود بعشرة استديوهات للإذاعة واستديوهين للتليفزيون و ٩٢ مكتبا للأعضاء وقاعة تسجيل ومعامل للتصوير وسكرتارية للصحافة ومركزا للاتصال السلكى واللاسلكى وغيره من الإمكانيات اللازمة . كما أن اليابان هى الأخرى بعد توريتها التكنولوجية دخلت نطاق صناعة المؤتمرات . ويكفى للتدليل على إمكانياتها الهائلة فى هذا المضمار أن نذكر مركز كيوتو هذه التحفة المعمارية الرائعة المكونة من ٦ طوابق وهو يضم أكبر قاعة مؤتمرات فى الشرق الأقصى ومزود بتجهيزات الترجمة الفورية إلى ٩ لغات . هذا بالإضافة إلى المطاعم والكافتريات ومكاتب السياحة والبنوك والبريد والاتصالات السلكية وعلامات الهدايا

وإذا كان الحال هكذا . . وإذا كانت مصر لا تضارعها دولة أخرى فى مغريانها السياحية فما هو موقفها من تلك المؤتمرات ؟ هل تشارك فيها وهل تسعى على أرضها ؟ يجيب على ذلك مدير عام العلاقات الدولية عبد الرحمن سليم قائلا :

إن موقع مصر المتوسط من العالم وثرواتها النادرة من المغريات السياحية والأثرية يجعلها قبلة المؤتمرات التى تجمع بين العمل والمتعة . كما أن وجود مصر فى ملتقى شبكة المواصلات العالمية يسهل وصول أعضاء المؤتمرات وتجمعهم بمختلفها من الأماكن النائية فى العالم بالإضافة إلى أن الوزن السياسى والاجتماعى لمصر واسهامها فى أنشطة معظم المنظمات والهيئات الدولية يعتبر من الحوافز التى تجذب المؤتمرات التابعة لتلك المنظمات والهيئات لعقد لقاءاتها فى

مسابقات سياحية أسبوعية

تنظمها « أكتوبر » مع شركات السياحة والطيران

جوائزها : رحلات للعمرة . . ورحلات لأوروبا . . بالطائرات والبواخر – ورحلات داخلية للزيارة والإقامة فى الأماكن السياحية فى بلدنا .

تابع التفاصيل فى أعدادنا القادمة .

مصر كما أن الانخفاض النسبي للتكاليف فيها يغري باللجوء إليها . ولقد أسهمت وزارة السياحة عندنا في خدمة معظم المؤتمرات التي شهدتها البلاد في الفترة الأخيرة من حيث المساعدة في حجوزات الفنادق والنقل الجوي والبحري والداخلي فضلا عن المساعدة في تنظيم الجولات السياحية لأعضاء المؤتمرات حتى ان بعض الهيئات الدولية السياحية قامت هذا العام لأول مرة بنقل اجتماعاتها السنوية في القاهرة

لنا أعضاء فحسب

ويضيف عبد الرحمن سليم قائلا : وإذا كنا قد ذكرنا أن مصر تشارك في كل المؤتمرات فهي قبل ذلك تساهم في كل المنظمات الدولية الخاصة بالسياحة بل هي أحد الأعضاء المؤسسين لكثير من تلك الهيئات والمنظمات . وتشارك مصر من خلال مكاتبها في الخارج في كافة تلك التجمعات الدولية والاقليمية التي تضم شركات السياحة والطيران والملاحة والسلاسل الفندقية ومن أشهر المنظمات السياحية التي تساهم فيها مصر :

١ - المنظمة العالمية للسياحة وهي المنظمة الحكومية الوحيدة التي يغطي نشاطها جميع قطاعات السياحة وتضم عضوية المنظمة الدول المستقلة والأراضي التابعة وكذلك ممثلو المؤسسات التخيلية الخاصة وتعمل المنظمة على مستوى عالمي من خلال ست لجان إقليمية وتعتبر المنظمة العالمية بالنسبة لأعضائها جهازا دائما للتشاور والتعاون واتخاذ القرار المناسب في كل ما يخص النشاط السياحي .

٢ - الاتحاد العربي للسياحة ومقره الرئيسي القدس وحاليا عمان مؤقتا وقد أسس في مصر سنة عام ١٩٥٤ . وأغراض هذا الاتحاد هي ازدهار السياحة وتنشيط حركة السياحة الدولية والإقليمية فيما بين الدول العربية ووضع أسس التعاون السياحي بين البلاد العربية والعمل على رفع المستوى المهني في القطاعات السياحية والمماثلة في الإعلام السياحي العربي وبلغ اشتراك مصر فيه حوالي ٤٢٨٠ جنيها

٣ - الحلف الدولي للسياحة ومقره الرئيسي جنيف وانضمت إليه مصر عام ٣٦ وأغراض هذا الحلف هي العمل على تنشيط حركة السياحة الدولية في كافة صورها لاسيما السياحة والسفر بالسيارات والتنسيق بين كافة الهيئات الدولية العاملة في مجال السياحة بغرض الوصول بالسياحة إلى أهدافها والعمل على تشجيع إنشاء شبكات الطرق العالمية ووضع خرائط عن شبكات الطرق في كافة أنحاء العالم وإنشاء المراكز الدولية للوثائق السياحية .

٤ - الجمعية الأمريكية لوكلاء السفر : أسسها ومقرها نيويورك وانضمت اليها مصر عام ٥٣ وهي أكبر تجمع سياحي في العالم إذ تضم ١٦ ألف شركة سياحية تخدم ٢١١ مليون نسمة وأغراض هذه الجمعية هي حماية مهنة وكلاء السفر والسياحة والدفاع عنهم وتنظيم العلاقات فيما بينهم في حدود القواعد الأخلاقية المتعارف عليها بين شركات السياحة .

٥ - الاتحاد العالمي لوكلاء السفر : أوفتا ومقره بروكسيل وانضمت إليه مصر بصفة مراقب وليست بصفة عضو عام عام ١٩٥٠ . وهو هيئة تضم ٨١ منظمة سياحية تمثل ٨١ من دول العالم وهناك عدد من شركات السياحة المصرية عضو في هذا الاتحاد وأغراضه هي تمثيل أصحاب المهن في شركات السياحة وحماية شركات السياحة وجمهور المتعاملين معها وترتيب العلاقات فيما بينهم .

٦ - المنظمة العالمية للسياحة والسيارات : أوتا ومقرها لندن وعضويتنا فيها تحكم عضويتنا في الحلف الدولي للسياحة وأغراضها تنشيط حركة السياحة بالسيارات ودراسة تأمين حركة السفر على الطريق وتحقيق السرعة والطمأنينة في السفر على الطرق .

٧ - الاتحاد العربي للفنادق ومقره القاهرة وأنشيء عام ٧١ وأغراضه رعاية المصالح الفندقية في الدول العربية وتنظيم الدعاية والتسويق الفندقي . هذا بالإضافة إلى الاتحاد العربي لنوادي السيارات ومقره القاهرة والاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين . والاتحاد الدولي للمرشدين السياحيين . وافيتا الدولية للتأهيل المهني السياحي . وقد كان آخر مؤتمر سياحي عقد في القاهرة هو مؤتمر سياحة السيارات الذي أقيم في فندق شيرد في أوائل سبتمبر ٧٩ . أما آخر مؤتمر سياحي حضرته مصر فكان في أواخر عام ٧٩ أيضا وهو مؤتمر الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية الذي يعقد كل سنتين وكان الغرض من عقده وضع نشاط وبرنامج عمل المنظمة خلال العامين القادمين ٨٠ و ٨١ . وحضرته ١٠٢ دولة بالإضافة إلى الأعضاء المنتسبين والمنتسبين . وعقد في اسبانيا .

ولكن هل كانت القلعين ستفوز لو أن مصر اشتركت في هذا التنافس قد يبدو هذا سؤالا ساذجا جدا ولكن مع ذلك فلنحاول الإجابة عنه بكل الصدق . فليس هناك من يحاول أن يجادلنا في أن مصر تملك الامكانيات والمغريات التي تجعل أية دولة أخرى تحلم من مجرد التفكير في منافستها في مجال السياحة والآثار . ولكن المؤتمرات كما قلنا صناعة . ومصر متواضعة جدا في تلك الصناعة لا تعجز في مهاراتها الفنية والإنسانية ولكن لقلة إمكانياتها من ناحية وظروفها السياسية من ناحية أخرى لأن من شروط عقد المؤتمرات الدولية دعوة جميع دول العالم الصديقة ونحن الصديقة لحضورها

ويرى إلينا عبد الرحمن سليم خيرا يقول فيه إن وزارة السياحة تدرس في خطتها القادمة إقامة مشروع مركز للمؤتمرات الدولية تصل تكاليفه إلى ٦٠ مليون جنيه . وتساهم فيه بأحدث الفنادق والمعدات التالية جمهورية الصين . وستوافر فيه كل مقومات المراكز الكبرى وسيتم إنشاؤه خارج القاهرة في مدينة السادات مثلا .

وأخيرا نعتقد أنه بعد إنشاء مثل هذا المركز الدولي للمؤتمرات ستدخل مصر حلبة المنافسة وتصبح ملكة المؤتمرات بحق لا لعشر سنوات فقط ولكن لسنوات لا حصر لها .

فرصة كبيرة

للراغبين في تملك حديقة بسانتين

٣٢ حديقة مثمرة

للبيع

فرصة كبيرة للراغبين

في استثمار مدخراتهم بتملك حديقة بسانتين - يعرض الإصلاح الزراعي ٣٢ حديقة بسانتين مثمرة بكافة مشتملاتها ومرافقها ومبانيها وآلاتها ومواردها . وتقع على الطرق الرئيسية بمحافظات الجيزة والفيوم والشرقية والغربية والبحيرة وبني سويف والمنيا - غالبية هذه الحدائق بها فيلات تصلح للإقامة الكاملة وقضاء الأجازات والأعياد .

تحقق الحديقة عائدا سنويا لا يقل عن ٢٠٪ من قيمتها - المساهمات تناسب الجميع وتبدأ من فدان واحد حتى ٢٠ فدان - يسدد ٥٠٪ من الثمن والباقي على خمس سنوات تسلم الحدائق خالية من وضع اليد فور سداد نصف الثمن

١٤ حديقة من هذه الحدائق تقع بنواحي كفر العلو والمنصورة وحلوان وامبابة بمحافظة الجيزة - وثلاث حدائق بنواحي المرج وزينهم بمحافظة القليوبية - وست حدائق بنواحي كفر داود وفاقوس والزقازيق ومنيا القمح بمحافظة الشرقية - وثلاث حدائق بنواحي زفتى بمحافظة الغربية - وأربع حدائق بناحية كوم حمادة بمحافظة البحيرة - وحديقة واحدة في كل من الفشن ببني سويف وسمالوط بالمنيا

على الراغبين في الشراء معاينة الحدائق على الطبيعة والاطلاع على الشروط والأسعار الأساسية ومواقع الحدائق . وذلك بالاتصال بمديريات الإصلاح الزراعي المختصة بالمحافظات المذكورة أو الإدارة العامة للبساتين بمقر الهيئة بمبنى الإصلاح الزراعي بالدقي

تعقد جلسة البيع الساعة ١٢ ظهر يوم السبت ٤/١٠/١٩٨٠ بمقر الهيئة بالدقي وتعاد السبت الأول من كل شهر على أن تقدم العطاءات اعتبارا من الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة قبل كل جلسة

لكافة التفاصيل : اتصلوا بمديريات الإصلاح الزراعي المختصة أو الهيئة العامة للإصلاح الزراعي تليفون : ٧٠٣٩٨٠ - ٧٠٣٨٧٩ - ٧٠٣٤٦٥

عالم المال